مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (1)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (1) 2018

التّأويل وحدود القراءة الإسقاطيّة في النّصّ الشّعريّ الجاهليّ

د. غيثاء قادرة *
لارا عدنان ستيتي **

(تاريخ الإيداع 27 / 12 / 2017. قبل للنشر في 21 / 1 / 2018)

□ ملخّص □

التّأويل فنّ قرائيّ ، يستند إلى الانتقال من المعنى المباشر في النّسق الظّاهر إلى المعنى غير المباشر في النّسق المضمر ، ويتجلّى في الدّوالّ اللّفظيّة ، والصّور ، والتّراكيب المحمّلة إيحاءات قويّة .

لقد أغنى نقّاد الشّعر الجاهليّ الأدب القديم ؛ بما أضافوا إليه من أبعاد قرائيّة ، وما تضمّنت تأويلاتهم من معانٍ نفسيّة ودلاليّة عميقة ، مبيّنين ما وراء المستويات النّصّية الظاهرة ، وصولاً إلى دلالات تفسيريّة متنوّعة ، أعطت المضمون النّصّي الشّعريّ الجاهليّ شعريّة أخرى هي شعريّة التّلقّي .

قدّمت تأويلات النّقّاد مقاصد متنوّعة ، استناداً إلى الشّرح اللّغويّ حيناً ، وإرادة الشّاعر حيناً آخر ، وقد يتدخّل في هذا الموقف رأي القارئ وقناعاته ، ولكنّها تأويلات _ أيّاً كانت درجة مصداقيّتها أو إقناعها _ قدّمت فكراً معاصراً ، وفتحت آفاقاً نصّيّة جديدة ، وأوحت بمشروعيّة التّفاعل مع الشّعر الجاهليّ برؤية مختلفة .

الكلمات المفتاحيّة : التّأويل ، النّصّ ، النّسق المضمر، ، أفق التّوقّع ، الإسقاطيّة .

* أستاذ مساعد – قسم اللّغة العربيّة – كلّية الآداب والعلوم الإنسانيّة – جامعة تشرين ، اللاذقيّة .
** طالبة دراسات عليا (دكتوراه) ، قسم اللّغة العربيّة ، كلّية الآداب والعلوم الإنسانيّة ، جامعة تشرين ، اللاذقيّة– سورية .

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (1)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (1) 2018

Interpretation and Limitations of Projective Reading in the Poetic Poetry Text

Dr. Ghithaa Kadera *
Lara Adnan Stite **

(Received 27 / 12 / 2017. Accepted 21 / 1 / 2018)

□ ABSTRACT □

The interpretation of my reading art is based on the transition from the direct meaning in the apparent form to the indirect meaning in the implicit pattern, and verbal functions, images, and loaded structures are strongly suggestive.

The critics of pre-Islamic poetry have enriched the old literature, adding to it the dimensions of literacy, and their interpretations of psychological meanings and profound semantics, indicating beyond the apparent textual levels, to various explanatory meanings, gave the textual poetry poetic content another poetry is the receipt.

The interpretations of the critics presented a variety of purposes, based on the linguistic explanation, and the will of the poet at other times. The opinion of the reader and his convictions may intervene in this position, but they are interpretations, regardless of their degree of credibility or persuasion. They presented modern thought and opened up new texts. Jahili with a different vision.

Keywords: interpretation, text, implicit pattern, projection horizon, projection.

*Assistant teacher- department of Arabic languish - Faculty of Arts and Humanities- Tishreen University- Lattakia

**Postgraduate student - department of Arabic languish- Faculty of Arts and Humanities- Tishreen University- Lattakia- Syria

مقدّمة:

لا ينفصل غموض النّصّ الشّعريّ الجاهليّ عن وضوحه ؛ لأنّ تفاعلهما يمنح القارئ بعداً جماليّاً قرائيّاً ، فالتّواصل التّفاعليّ مع النّصّ الشّعريّ الجاهليّ يعزّز الدّلالات النّصّية ، من خلال الخطاب النّقديّ الموضوعيّ ، في سياق ثنائيّة الحضور والغياب ضمن الأنساق الشّعريّة النّصّية الجاهليّة .

يفكّ القارئ شفرات النّصّ الشّعريّ الجاهليّ محقّقاً قراءة تأويليّة منتجة ، جاعلاً من ذاك النّصّ نصّاً مفتوحاً قابلاً للقراءات المتنوّعة ، ويغني أفق القارئ الضّمني ، الّذي يمنح النّصّ الشّعريّ الجاهليّ أبعاداً جديدة ، تخلقها لحظة القراءة .

أهميّة البحث وأهدافه :

يهدف البحث إلى تبيان قضايا تأويل النّصّ الشّعريّ الجاهليّ ، وإظهار أدوات ذاك التّأويل ، وضرورة التّفاعل بين موروثنا الشّعريّ الجاهليّ القديم وبين فكرنا النّقديّ المعاصر ؛ لتحقيق تفاعل خلاّق بينهما ، وتكوين منجَز نقديّ يرتكز عليه فعل التّواصل .

لقد كثرت الدّراسات التي أوّلت الشّعر الجاهليّ ، أو وضّحت تأويل بعض نصوص الشّعر الجاهليّ ، وهي دراسات مهمّة في سياقها ، بيدَ أنّ أغلبها تفتقر إلى الوقوف على الجوانب النّفسيّة المساهمة في خلق المُنجَز الشّعريّ الجاهليّ ، فاكتفت بتأويلات أغلبها شرحٌ وتفسير ، ومن هذه الدّراسات : إشكاليّة التّلقّي والتّأويل لسامح الرّواشدة ، و تحوّلات الخطاب النّقديّ العربيّ المعاصر لحميد الحمداني ، وغيرهما من الدّراسات النّقديّة التي أفدنا منها في إنجاز هذا البحث.

منهجيّة البحث :

يقتضي البحث في التّأويل الإفادة من مناهج عدَّة ، ما جعلنا نعتمد على المناهج الآتية : المنهج التّحليلي والوصفي والنّفسيّ؛ إذ عرضنا ظاهرة التّأويل ، وحلّلنا بعض النّصّوص والقراءات التّأويليّة ، وأفدنا من الإسقاطات النّفسيّة التي أغنت البحث ، وأضافت إلى النّصّوص المدروسة بُعداً جماليّاً.

النّتائج والمناقشة :

النّصّ الشّعريّ الجاهليّ موضوع قابل للملاحظة والقراءة ، وقراءة القراءة ، بما يحمل من فضاء دلالات ومعانٍ تمثّل إفرازات ذات الشّاعر ، فيتذوّق النّاقد النّفسيّ الأثر الأدبيّ ، ويترجم تلك الإفرازات نفسيّاً ، موزّعاً اللّغة النّصّية على دلالات معنوية يُولّدها الإسقاط النّفسيّ .

وتختلف تلك الدّلالات من ناقد إلى آخر ؛ لاختلاف التّأويل ، وهذا يقودنا إلى التّساؤل عن معنى التّأويل ، فما التّأويل ؟! .

(التّأويل) في (لسان العرب) موجود في مادّة (أول) : " أوَل : الأَوْلُ : الرّجوع... وتأَوَّله : فسَّرَه... والمراد بالتّأويل نقل ظاهر اللّفظ عن وضعه الأصليّ إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما تُرِك ظاهرُ اللّفظ... والتّأويل : تفسير

الكلام الّذي تختلف معانيه ، ولا يصحّ ببيان غير لفظه "[1] ، إنّه حوار الآراء ، واصطلاحاً (التّأويل) نشاط ذهنيّ معقَّد يخترق طبقات النّصّ التّحتيّة ، إنّه تخريج القراءة إلى ما لم يُقرأ ... هو كتابة نصّ غير مكتوب ، نصّ غائر ممحى لم يُوصف بعد ، يتجاوز في التّأويل نصّ الكتابة/القراءة ، بوصفه ردّة فعل للمعروض ، إنّه مغامرة اتّجاه النّصّ ، وفعاليّة أدبيّة وفكريّة ينهض بها المتلقّي الباحث عن مدلولات النّصّ الجماليّة وإيحاءاته الفكريّة [2] ، فهو بُعد قرائي يقدّر الاحتمالات والانزياحات وكوامن الصّور والتّراكيب ، رابطاً إيّاها بالبعد النّفسيّ الّذي يحقّق جماليّة خاصّة ، وواضعاً إيّانا أمام مراوغة نقديّة متعدّدة الاحتمالات .

يتناول بعض القُرّاء مصطلح (التّأويل) موازياً (التّفسير) ، ربَّما لأنّ كلَيهما يبحث عن المعنى الخفي بطريقةٍ ما ، وقارئ الشّعر الجاهليّ وسيط يُبيّن رسالة الخطاب الشّعريّ ، مكوّناً من قراءته النّصّ الشّعريّ الجاهليّ نصّاً آخر ، لكنَّه نصّ يقتضي المنطقيّة ، فعمليّة النّقد الأدبيّ ليست عمليّة مزاجيّة خاضعة لأهواء القارئ ، بل لها معاييرها العلميّة المساهمة في تقييم وتحليل الجوانب التّكوينيّة النّفسيّة المختلفة ؛ إذ إنّ (التّأويل) " يستدعي تناول الخطاب في علاقته بفكر المُؤلِّف بوصفه ناجماً عن الصّيرورة النّفسيّة الأصلية التي أبدعها التّأويل النّفسيّ Lintertr etation " [3] .

يوحي النّصّ الشّعريّ الجاهليّ بقراءات متعدّدة ، وينطوي على معانٍ كثيرة ، ما يجعل (التّأويل) عمليّةً مفتوحةً ومتجدِّدةً؛ إذ إنّ قراءة النّصّ الواحد تختلف في كلِّ مرّة بين قارئ وآخر ، بل لدى القارئ ذاته ، وذلك تبعاً لأحواله النّفسيّة ، ومكنوناته المعرفيّة والثّقافيّة ؛ ولذا من الضّرورة اللجوء دائماً إلى قراءة القراءة ؛ لأنَّ القراءة الإسقاطية تبرز الجماليّات الكامنة والدَّلالات الظّاهرة ، أو التي لم يلحظها القارئ الأوّل للفعل الإبداعيّ ، فالإبداع الأوّل كتابة أولى تجسّد تصوير ذات المبدع ورواسب حياته قبل الكتابة ، بينما القراءة بعد فعل الإبداع فهي قراءة نقديّة، لها وجودها الفنّي ، لكنّه وجود لا ينفي تباين المسافات بين النّصّ وقارئه ؛ إذ إنّ الشّعر " يحتفظ ببعض المسافة بين النّصّ والقارئ ، إلاَّ أنّها ليست المسافة نفسها التي كانت بين القصيدة العربيّة القديمة، وقارئها المعاصر " [4] ، ما يجعلنا أمام ضرورة إقامة علاقةٍ بين أجزاء القصيدة ، وتتبع روابطها البنائيّة المحمَّلة بانفعال الشّاعر ، وصولاً إلى قرائيّة منطقيّة تكشف مكنونات النّصّ ومواطن الإبداع والجمال ، وإعادة إنجاز الإبداع والتّأويل بما يتلاءم ونفس المبدع.

(التّأويل) قول شيءٍ عن شيءٍ، بحثاً عن المعنى الدّقيق للثمرة النّصّية، ضمن تفاعل الذّات القارئة مع الموضوع، لفتح طريقٍ نحو النّصّ، وإنتاج فهم معيّن من خلال دلالات معيّنة، وهنا سنتوقّف على نوعين من (التّأويل):

أ – التّأويل الجائر :

يؤثر النّقد الأدبيّ في تطوّر الأثر الإبداعيّ وازدهاره ، بما يملك من قدرة تقويميّة للإبداعات الأدبيّة ، والوقوف عليها تحليلاً وتقييماً ، وتبيان الثّغرات ومواطن الجودة ، لكنّ الحركة النّقديّة الراهنة تأثرت بملامح التّطوّرات الحيوانيّة في المجالات كلِّها ، إنّها ملامحٌ أخذت دورها تأثراً وتأثيراً في الإبداع الأدبيّ ؛ إذ قدَّم كلّ منهم رؤية حديثة في تذوّقه النّقديّ ، وأضاف بعضهم إلى الأدب ثراءً ، وهذا لا ينفي القراءة الخاطئة التي ارتكبها نقّاد تذوّقوا النّصّ الجاهليّ غير

---

[1] **ابن منظور . *لسان العرب ، ج 1* . ط1 ، مراجعة وتدقيق : د. يوسف البقاعي ؛ إبراهيم شمس الدين ؛ نضال علي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، 2005م، ص 187.**

[2] **ينظر : المبارك ، محمد. *استقبال النص عند العرب* . ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1990 م ، ص220 .**

[3] **شرفي ، عبد الكريم . *من فلسفات التأويل إلى نظريات القراءة* . الدار العربية للعلوم ، منشورات الاختلاف ، بيروت ، الجزائر ، ص18 .**

[4] **الحمداني، حميد. *القراءة وتوليد الدلالة* . ط1 ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ، 2003 م ، ص13 .**

معتمدين على معايير نقديّة نفسيّة دقيقة ؛ أو لنقل أنَّ نقدَهم كان متأثراً بذائقة الذّات القارئة بعيداً عن ذائقة المبدع النّصّي ، ما دفعنا إلى ذكر بعض النّماذج التي تمثل الحدود التّأويليّة ، وكيفيّة انزياح تلك التّأويلات خارج إطار حدودها المنطقيّة في قراءاتٍ عدَّةٍ .

انزياحات (التّأويل) عمليّةٌ قرائيّةٌ جائزةٌ ؛ لأنّ (التّأويل) يقتضي المنطقيّة ، والشّعر يمثل انزياحاً عن معايير اللّغة المألوفة [5] ، لكنّ تأويل الانزياحات لا يُمثل اختراعُ معانٍ لا تمتُّ إلى مُبدعها بصلة ، فـ " فهم النّصّ يقتضي الاستعداد للتّعبير عن شيء ما عبر هذا النّصّ وانطلاقاً منه " [6] ، وليس الاستعداد لتأليفٍ بعيد تماماً عن جوّ النّصّ نفسيّاً ودلاليّاً ، وهذا ما نجده في قراءة الدّكتور (واضح الصّمد) حين علّق على أبيات (عنترة بن شداد) الآتية :

قطعت وريدهُ بالسَّيف جزراً

وعدت إليه أحجل في وثاقي [7]

كان (عنترة) أسطورة في القوّة ، والقوّة قدرةٌ ، ولكنّنا سنثبت هذه القوّة من دلائل البنية النّصّية الآتية :

قطعت وريده ← قوّة ، قدرة .

عدت إليه ← تصميم ، إرادة .

والأسر عجزٌ يتنافى مع القدرة ، فمثل (عنترة) لا يوثق بقيدٍ ، لكنّ النّاقد الدّكتور (واضح الصّمد) رأى غير ذلك حين قال : " يبدو أنّ السّجين كان يوثق بقيود وأغلال تتّصل بسلسلة يتعذّر عليه معها أن يتحرّك بسهولة ، ويبدو أنّ تلك القيود كانت ثقيلة إلى حدّ أنّ (عنترة) لم يقوَ على حملها ، فراحَ يحجل في مشيه " [8] ، وهذا ينمّ على تصوير النّاقد (عنترة) شخصاً ضعيف البنيان، تؤثر فيه أغلالٌ حديديّة ، وهو الأسطورة التي لا يمكن لأحد إنكار قوّتها ، ما جعل النّاقد يقع في جور التّأويل حين أخذ النّاقد على نفسه إثبات المعنى من خلال الإسقاطات المعجميّة بعيداً عن النّهوض بالمعنى من خلال الجوّ النّفسيّ العامّ للقصيدة .

وقد قرأ نقّادٌ آخرون إبداع (عنترة) قراءة المُحلِّل نفسيّاً ، لكنّه التّحليل الّذي يقحم عقداً نفسيّة لا تتلاءم مع واقع الحال ؛ إذ من المؤسف أن يقوم المنهج النّفسيّ لدى بعض النّقّاد على تفسير الإبداع مرضياً ، وكأنّه إنتاج عُقدٍ وأمراض بعيداً عن الإبداع والحدس ، والدّوافع النّفسيّة الأخرى ، ولا ننكر وجود العُقد لدى بعض الأدباء ، ولا ننكر أيضاً ضرورة الانتفاع من الدّراسات النّفسيّة بعيداً عن التّعسّف ، وألاَّ نخرج ، ونحن قرَّاء النّصّ الجاهليّ وفق المنهج النّفسيّ ، عن حدود ذاك المنهج ، وفي الوقت ذاته علينا ألاَّ نكون أسرى القيود الجاهزة ، وربَّما لذلك سنخالف النَّاقد (يوسف اليوسف) في بعض ما جاء فيه ، حين علّق على إبداع (عنترة) قائلاً :

---

[5] **ينظر: السيف ، عمر بن عبد العزيز . *بنية الرحلة في القصيدة الجاهلية*. مؤسسة الانتشار العربي، بيروت ، 2009م ، ص48 .**

[6] **غادامير ، هانس غيورغ . *فلسفة التأويل / الأصول ، المبادئ ، الأهداف /* .ط2 ، ترجمة : محمد شوقي الزين ، منشورات الاختلاف ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، 2006م .**

[7] ***ديوانه* . خليل الخوري ، مطبعة الآداب ، بيروت ، ط4، 1893م ، 56.**

[8] **الصمد، د. واضح. *السجون وأثرها في الآداب العربية من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي* . ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1995م ، ص17 .**

" يُجهد عنترة نفسه ليُقبل عضواً في الجماعة ، ... إنَّه يعاني من عقدة الدّونيّة ، ولعلَّ هذه العُقدة هي التي فجَّرت طاقاته الفنيّة والحربيّة من جهة ، ونزعاته النَّرجسيّة من جهة ثانية ... لا ريب في أنَّ هنالك صلة بين تضخّم ذاته وبين حسِّ الدّونيّة الّذي لازمه عهداً طويلاً ... ولعلَّ هذا الحسّ هو الّذي ولّد في نفسه ضرورة التّعويض من خلال تفريغ شهوة الاقتدار على خوض غمار الحرب " [9] ، حين نتأمَّل قراءة النَّاقد (يوسف اليوسف) نلمس جور التّأويل حين صرّح أنّ (عنترة) يعيش مُتأثراً بعقدة (الدّونيّة) ، و (الدّونيّة) إحساسٌ بالعجزِ النّفسيّ ، وعدم الثقة بالنَّفسِ ، ونعتقد أنّ (عنترة) بعيدٌ جدّاً عن هذا الأمر ، صحيحٌ أنّه لم يأخذ حقَّه في الرِّعاية الأبويّة ، ومن انتماء المحيط ، إلاَّ أنّه قابلَ الحرمان بالقدرة الفائقة على الفعل والتَّحدّي والوصول إلى الحرِّيّة ، فعبوديَّة (عنترة) ليست أسراً ماديّاً ، إنّها أسرٌ روحيّ ، لكنَّه أسرٌ لم يُشعره بـ (الدّونيّة) ؛ لأنّه يملك ذاتاً متورِّمةً تشعر بالظّلم والإحباط ، لكنَّها لا تشعر بأنَّها في الأسفل .

يتطوَّر (التّأويل) بتطوّر فعل القراءة ، ولاستخلاص المعنى ، لكنّ المؤوِّل مُطالَبٌ باحترام مُقتضيات النّصّ ، وصون حركيّة المعنى ، فمنَ العبثِ إقحام معانٍ لا يحملها الجوّ النّفسيّ العامّ للنَّصّ المدروس ، فالمؤوِّل يصف العمليّة الإبداعيّة مُبيّناً علاقات النّصّ المؤسِّسة له ، ويُفسِّرها مُوضِحاً إيَّاها ، ثمّ يُؤوِّل تفسيره اعتماداً على مدَّخراته المعرفيّة ، وبعدئذ يقيّم تلك العمليّة الإبداعيّة ويحكم عليها ، لكنَّنا أمام تباينٍ تأويليّ بين ناقدٍ وآخر ؛ لأنّنا في (التّأويل) نكون ضمن اتّجاهين اثنين :

1 - النّصّ ← القارئ .

2 - القارئ ← النّصّ .

علماً أنَّ النّصّ مرجعيّة خاصّة ، فالسِّياق يفرض بمحتوياته جانباً ما ، وعلى القارئ إعادة بنائه بخبرةٍ تدعمها الذّخيرة النّقديّة ، وقد يفرض هذا الأمر تعدّد المعاني المُستخلَصة من (التّأويل) داخل النّصّ ، وأحياناً نجد تأويلات متناقضة للمشهد ذاته ، كما وجدنا في النَّظر إلى إبداع (عنترة) في مشهد ألمه النّفسيّ الّذي رآه بعضهم عقدة دونيّة ، ووجده آخرون أسراً واقعيّاً أدمى جسد الشَّاعر قبل روحه [10] .

يظنّ القارئ النّفسيّ أحياناً أنَّ هذا النّصّ أو ذاك يُقدِّم له مادّةً نفسيّةً غنيةً ، بحث عنها طويلاً في أثناء تتبّعه قضايا الإبداع الشّعريّ ، ما جعل تأويله القصيدة الجاهليّة من منظور نفسيّ مبنيّ على الدَّلالات النّفسيّة التي يجدها في تلك القصيدة ، فيعمل على إشباع ذاته القرائيّة انطلاقاً من ذات المبدع الأوّل .

ب - التّأويل الخصب :

يحاول النَّاقد النّفسيّ تجاوز حدود معرفة لغة النّصّ المفعمة بذات مبدعها ، موظِّفاً أدواته النّفسيّة وخبرته المعرفيّة ؛ ليملأ فجوة التّوتر القرائيّ ، وفق تفاعل نفسيّ مع المُنجَز الإبداعيّ ، باسطاً قدراته المعرفيّة ، مُنشطاً أفق توقّعه ، وبما أنّنا أمام قراءة نفسيّة علينا أن ندرك أنّ " القراءة التي تبحث عن المعنى الّذي أودعه المؤلِّف في نصّه ، تظلّ قراءةً خارجةً عن النّصّ تقريباً ، تنظر إلى بعضه ، وتُغفل بعضه الآخر ، ولا تدخل عالمه تماماً ؛ لأنّ هدفها

---

[9] اليوسف ، يوسف . مقالات في الشعر الجاهلي . اليوسف ، يوسف . مقالات في الشعر الجاهلي . وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، 1975م ، ص32-33 .

[10] ينظر : مفتاح ، محمد . *مجهول البيان* . ط1 ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، 1990 م ، ص101 .

يظلّ منصبّاً على المؤلِّف وليس النّصّ " [11] ، ربّما لأنّه يتخطّى المعنى السّطحي ، ويبني تصوّراتٍ قرائيّةٍ متباينةٍ غالباً، مانحاً النّصّ وجوداً جديداً مليئاً بانفعال المبدع ، ما يجعل المؤوّل يتجاوز فيه المعنى الّذي أبدعه الشّاعر الآفاق الأخرى " قد يكون فيها تأويل المتلقّي – في أحيانٍ كثيرة – أفضل من توجيه المؤلِّف ؛ لأنّ المؤلِّف قد ينصرف إلى مقصديةٍ أحاديةٍ يريدها ، مِمَّا ينفي الوجوه الجماليّة الأخرى ، ويلغي تداعيات اللاشعور ، التي لم يكن المبدع يعيها تماماً حين إنجاز عمله " [12] ، وهذا يعكس مرونة تلقٍّ تُضيف إلى الإبداع إبداعاً و " النّقد عندما يفسّر عملاً في حرّيّة، يمضي إلى ما هو أبعد من المبدع نفسه ، وعادة تكون إضافات النّقد كبيرة جدّاً " [13] ، وهذا ما وجدناه في قراءة الدّكتور خليل الموسى نصّ عنترة الّذي يقول فيه :

ومدجّج كره الكماة نزالهُ

لا ممعن هرَباً ولا مستسلمِ

جادتْ يدايَ لهُ بعاجل طعنةٍ

بمُثقَّفٍ صدق الكعوب مقوَّم

برحيبة الفرعين يهدي جرسها

بالليل لا مُعتسَّ السّباع الضرّمِ

فشككت بالرّمح الطويل ثيابه

ليس الكريم على القنا بمحرّم

فتركتُهُ جزَرَ السّباعِ ينُشْنهُ

يقضمن حسْنَ بنانهِ والمعصمِ

لما رآني قد نزلت أريدهُ

أبدى نواجذه لغبر تبسُّمِ

فطعنتُهُ بالرّمح ثمَّ علَوتُه

بمُهنَّدٍ صافي الحديدة مِخذَمِ

عهدي به مدَّ النّهار كأنَّما

خُضِبَ البَنانُ ورأسُه بالعظلَمِ

بطلٍ كأنَّ ثيابه في سَرْحةٍ

يُحذى نعالَ السِّبتِ، ليس بتوءم[14]

---

[11] **الرواشدة ، سامح . *إشكالية التلقي والتأويل / دراسة في الشعر العربي – الحديث* / . ط1 ، أمانة ، عمان ، 2001 م ، ص17 .**

[12] **المرجع السابق ، ص16 .**

[13] **إمبرت ، إتريك إندرسون . *مناهج النقد الأدبي* . ترجمة : د. الطاهر أحمد مكي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، 1991 م ، ص40 .**

[14] ***ديوانه*** **، ص 82، 83 . مدجج : مسربل بالسلاح . المثقف : المقوم . الكعوب : عُقد في عصا الرمح . صدق الكعوب : صلبها . رحيبة : واسعة . الجرس : الصوت . المعتس : الماشي في الظلام يطلب شيئاً . الضرم : الجياع . مخذم : قاطع . شد النهار : ارتفاعه |. العظلم : شجر تتخذ منه الوسمة . السرحة : العظيمة الكبيرة . نعال السبت : المدبوغة .**

لغة التّأويل حوارُ عقولٍ مفكّرة ، لكنّ طرق التّفكير تتنوّع وتختلف من شخصٍ إلى آخر ، ما يجعل النّصّ الشّعريّ نصّاً مفتوحاً ، وربّما لذلك وجد النّاقد خليل الموسى في هذا المقطع الشّعريّ ملحمةً فيقول : " ثمّة ملامح ملحميّة لا يجوز أن يتنكّر لها القارئ ، وهي كثيرة ومتكاملة ، وأوّل هذه الملامح السّرد الملحميّ ، فالشّاعر يسرد على قارئه حدثاً ملحميّاً واضحاً وهو النّزال الفرديّ بين بطل صنديد من الأعداء وعنترة في ساحات الوغى ، ويُقدّم الشّاعر في هذا السّرد لمحةً سريعةً عمّا جرى نتيجة لهذا النّزاع ، ولننظر إلى الإشارات النّصّية التي تُبيّن احترام الشّاعر لخصمه ؛ لأنّه مُختلف ، فهو لا يقلّ عنه قوّة وبطشاً وإقداماً وكرماً ، ولكنَّ القدر وحده هو الّذي أنهى هذا النّزال بهذه النّتيجة ، فعمليّة الانتصار على هذا الخصم العنيد كانت مصادفةً ، وقد تدخّل فيها القدر من خلال طعنةٍ سريعةٍ (جادت يداي له بعاجل طعنة) ، ولم يكن هذا النّصّر نتيجةً لضعف الخصم أو تقاعسه أو فراره أو استسلامه ، وليس ذلك وحسب ، وإنَّما يجد القارئ هذا الاحترام في الشّطر (ليس الكريم على القنا بمحرّم) فهذا الخصم بطل مقداد ، وهو كريم الأصل ، ولذلك ضحّى بنفسه في ساحات الوغى دفاعاً عن قيمه وقبيلته ، " [15] ما يثير في أفق التّوقع تصوّرات ملحميّة إنسانيّة وأخلاقيّة معاً ، استطاع النّاقد بقراءته تبيان جوانبها الجماليّة النّفسيّة ؛ إذ عكست بقراءته احترام بطولة الآخر ، وذكر صفات الخصم الإيجابيّة ، فالشّاعر صادق في ملحمته ، إنّه بطل تلك الملحمة ، في الوقت الّذي أضاف فيه النّاقد إلى مشهد الملحمة البطوليّة أخلاق البطل وإنسانيّته ، لكنّ الأمر المُميَّز يتجلّى في قدرة النّاقد على تحويل السّياق الظّاهر إلى تأويلٍ عميقٍ ، وهذا ما نراه بوضوح في البيت السّابع الّذي يبدؤه بـ (فطعنته بالرّمح..) فقراءة البيت توحي بتمثيل عنترة بجثّة خصمه (طعنته... ثمّ علوته بمهنّد) لكنّ تأويل النّاقد الموضوعيّ الخصب جعلنا نقف على قراءة موضوعيّة بيّن من خلالها حقيقةً غير واضحة في نسق البيت الظّاهر ، بل أغنت النّسق المُضمَر ؛ إذ أوحت بمعانٍ عميقة تجسّد تحليل الصّورة وإعطاء بُعدً نفسيٍّ من خلال الوقوف على شهامة البطل العربيّ الّذي تأبى أخلاقه التّمثيل بجثّة خصمه ، وهذا ما نلمسه حين يقول : " وكأنّ الشّاعر _ بعد أن فتك به _ يؤدّي له التّحيّة العسكريّة لما يتّصف به البطل من أخلاق عالية وروح نبيلة ، وهو على نقيض بطل هوميروس (أخيل) الّذي زها بانتصاره على هكتور بطل الطّرواديّين ، ومثّل بجثّته ، ولكنّ القارئ قد يتوهّم أنّ عنترة فعل ذلك ... ويقول ... إنّ الفارس عنترة قد طعن خصمه برمح مثقّف نفذ من صدره إلى ظهره ، فلماذا إذاً استخدم سيفه المُهنّد بعد ذلك ليقطع رأسه ؟ والإجابة عن ذلك سهلة ، وهي أنّ الشّاعر ما زال في موضع التّقدير لهذا العملاق الخصم ... ثمّ إنّ بطلاً من هذا الحجم ، وهذه الصّفات لا ينتهي سريعاً من طعنة رمحٍ واحدةٍ ، وقد يواصل القتال والرّمح في جسده ، ولذلك كان استخدام هذا المهنّد ضرورياً ليتمّ النّصّر المؤزّر ، فمثل هذا البطل لا يموت كما يموت سواه من الفرسان بطعنة رمحٍ واحدة " [16]، لأنّه يصوّر صراعاً بين بطلين خارقين .

التّأويل انتقال من المعنى المباشر إلى المعنى غير المباشر، ومن الحاضر إلى الغائب، ضمن بيتٍ أو عدّة أبياتٍ ، تشكل مشهداً متكاملاً ، فتأويل الدّكتور خليل الموسى قدّم معنى لم تعطه القراءة السّطحيّة للنّصّ الشّعريّ ، بل جعلت المشهد الشّعريّ أكثر عمقاً ؛ إذ جعل المتلازمات المعنويّة من ضرورة اجتماع الشّهامة والبطولة والإنسانيّة في البطل ، مقترنةً بالمتلازمات الحسّيّة من وصف جسد البطل وغيره من المشاهدات الحسّيّة في ذاك النّزال بين البطلين ، لأنّهما بطلان في كلّ شيء ، فهما بطلا الجهاد والأخلاق والنّزال ، وهذا قدّم قراءة خصبة موضوعيّة قدّمتها الدّوالّ ، فلفظة (بطل) دالّ يشي بالبطولة والقوّة ، وتركيب (نعال السّبت) يشي بسيادة الخصم ؛ لأنّ الملوك فقط يرتدون

---

[15] **الموسى، خليل. *من فضاء التّخييل إلى فضاء التّأويل* ، اتحاد الكتّاب العرب، دمشق ، 2010م . ص108 .**

[16] **الموسى، خليل. *من فضاء التّخييل إلى فضاء التّأويل* ، ص 110 .**

هذا النّوع من الجلود المدبوغة ، فالدّال الشّعريّ إيحاء اعتباطيّ ، ما يعني خروج الدّال عن القيد المعجميّ ، وبذلك " يتجاوز النّصّ الأبعاد المعجميّة للدّال ؛ ليحقّق دلالة أبعد عمّا هو مألوف بين النّاس ، ليُنجز بذلك المستوى الشّعريّ للرمز" [17] ، ويتحوّل (التّأويل) إلى إبداع خصبٍ؛ لأنّ " وظيفة اللّغة هي الإيحاء " [18] ، إنّه الإيحاء الّذي يجعل الصّور مرتبطة ببعدٍ نفسيّ خاصّ ، يكشف التّأويل أبعاده ؛ إذ إنّ

" النّظامين التّقليديّين للتّأويل هما نظام الوضوح ونظام الغموض " [19] ، وعلى النّاقد أن يعمل على إزالة الغموض وليس ردم الفجوات النّصّية ، فالتّعامل مع النّصّ من الوجهة النّفسيّة يقتضي الإقرار بوجود قيمة نفسيّة كامنة فيه ، ولا سيّما أنّ النّصّ حمّال أشكال وتراكيب متنوّعة ، وله سياقه العلميّ والإدراكيّ والنّفسيّ والثّقافيّ [20] ، وعلى النّاقد الّذي يقوم بالتّأويل الإفصاح عن الخبايا النّصّية ؛ إذ " إنّ مهمّة المؤوّل يجب أن تكون توضيح المعاني الكامنة في النّصّ " [21] ، ما يجعل النّصّ منهلاً خصباً لتغييرات تُغني القراءة ، وتعكس تفاعلاً خلّاقاً ، وهذا الأمر ليس بسيطاً ؛ إذ " إنّ النّقد مهمّة عسيرة والنّاقد رجل جمع بين العلم والذّوق ، وهذا العلم واسع لا يقف عند اللّغة أو الوزن والإعراب ، إنّما يتجاوز ذلك إلى غير ذلك من القضايا الحيويّة " [22] ، علماً أنّ القراءة الجادّة الدّقيقة تُعطي أفقاً جديداً ، وكلّ قارئ قد يرى ما لا يراه الآخر، وقد يكون رأيه صحيحاً أو على الأقلّ مفيداً لقرّاء آخرين ، فكلّ له زاوية يرى منها ، ويبني عليها قراءته ، اعتماداً على برمجته النّقديّة .

وسائط التّأويل :

يعتمد (التّأويل) شكلاً من الاستيعاب يتلوه تبيان رؤية الشّاعر ، مُتراوحاً بين جدليّة قصد المؤلّف وقصد النّصّ ، وبين استجابة واهتمامات المؤوّل ، ولا وعي المبدع في إبداع المثير النّصّي ؛ إذ إنّ (التّأويل) يتّكئ على منطلقات شتّى ، وله وسائطه الخاصّة ، وهي :

أ – جدليّة القصد : المقام / النّصّ أو النّصّ / المقام :

تكمن قيمة النّصّ الشّعريّ في مضمون رسالته إلى قارئه ، فهو يملك وجهةً محدّدة ، لكنّ جدل الرّسالة Message ، والوضع اللّغوي Code قائمان على أساس ثنائيّة الجمعيّ والفرديّ ؛ لأنّ الرّسالة قصديّة يتمّ توجيهها من قبل شخص وهو يعني بها شيئاً معيّناً [23] ، فالكلمة تستمدّ معناها من الوحدات أو الكلمات المجاورة لها في الموقف الّذي تردّ فيه ، ما يجعلنا أمام خلافٍ بين مقام يضع فيه النّصّ ، ونص يضع مقامه بنفسه ، ويبدو أنّهما دعامتا التّأويل ؛ لأنّ حمل المدلول بوصفه قيمة اختلافيّة Valeur Variable في النّظام المعجمي Syste' me Lexical

---

[17] **، إتريك إندرسون . *مناهج النقد الأدبي* ، ص146 .**

[18] **الأعرجي ، د. محمد حسين . *الصراع بين القديم والجديد في الشعر العربي* . عصمى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مطبعة الإشعاع ، مصر ، ص196 .**

[19] **راسيتي، فرانسوا. *فنون النص وعلومه* . ط1 ، ترجمة : إدريس الخطاب، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2010 م ، ص146 .**

[20] **الصكر، د. حاتم . *ترويض النص* . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998 م ، ص32 .**

[21] **إيزر، فولفغانغ . *فعل القراءة / نظرية جمالية التجاوب في الأدب* / . ترجمة وتقديم : د. حميد الحمداني ، دار الجلالي الكدية ، منشورات مكتبة المناهل ، فاس ، 1987 م ، ص13 .**

[22] **مطلوب ، د. أحمد . *اتجاهات النقد الأدبي في القرن الرابع للهجرة* . ط1، الناشر وكالة المطبوعات ، بيروت ، 1973 م ، ص278 .**

[23] **ينظر : ريكور ، بول . *نظرية التأويل ، الخطاب وفائض المعنى* . ط1 ، ترجمة : سعيد الغانمي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2003 م ، ص26 .**

على مراد مقصود اعتماداً على العالم يُحيل على التّرجيح من حيث الاختيار القائم على الدّليل أو الشّاهد ، وقد يكون على خلاف ذلك ضدّ اعتماد الدّال بإيحاءاته وإيماءاته Connotation ، فيقول النّصّ عندئذ أكثر ممّا يقوله صاحبه [24] .

فـ (التّأويل) فعل يكشف النّصّ عن طريق إجراءات بيّنة يُعدّ القارئ ركيزتها الحيويّة ؛ إذ إنّه " يضيف كثيراً من المقوّمات من عنده بناء على المساق المقاليّ والسّياق العامّ ومعرفته الخلفيّة " [25] ، لكنّها محدّدات من الصّعب ضبطها نقديّاً ؛ لتباين الذّخائر النّقديّة لدى كلّ ناقد .

لكنّ الأمر على هذا الأساس صار إلى معنى النّاطق énonciateur وهو معنى مقصود لذاته ، ومعنى النّطق تلفّظاً كان énunciation ، أو ملفوظاً énohcé وهو معنى مقصود لغيره بوصفه فائضاً عن المعنى، وما يتعلّق بهما من مسائل إعادة بناء السّياق الأصليّ، وتركه والجمع بينهما [26] ، فالسّياق دائماً أساس التّأويل بما يحمل من المجاز والأساليب المتنوّعة.

النّصّ علاقة ، لكنّه علاقة لا تقول شيئاً إلاّ إذا كانت هناك استجابة من جانب شخص يتلقّى ما تريد أن تقوله ، بما يُبيح تعدّد التّفاسير وفق شرط رئيس للفهم هو الشّكّ [27] ، لكنّ النّصّ يستلزم قصديّة ، ويجب أن ندرك أنّها " ليست قصديّة الذّات المتكلّمة ، وإنّما هي قصديّة الصّور النّصّية ، وما تثيره في ذات المؤوّل من تخييل وتوقّع " [28]، ما يعكس تفاعلاً حيّاً ، وهذا طبيعيّ ، فالعمل الأدبي عند مؤلّفه استجابة لتجربة حياته ، أمّا عند القارئ فهو استجابة لتجربة القراءة ، بما تُنتِج تلك التّجربة من رؤى وآفاقٍ مختلفة .

فالعلاقة بين النّصّ الشّعريّ الجاهليّ وقارئه علاقة حواريّة متكاملة أساسها الفهم والقدرة على فكّ شيفرات المستوى الكتابي ؛ للدّخول في مرحلة الكفاءة القرائيّة ، وهذا نراه في كثير من القراءات ، ومنها قراءة الدّكتور محمّد بلوحي ، حين علّق على بيت امرئ القيس[29] :

كأنّ السّباع فيه غرقى عشيّة

بأرجائه القُصوى أنابيشُ عُنْصُلِ

نكشف في البيت السّابق رؤية امرئ القيس المليئة بتفاصيل الذّات ، فالمشهد ليس صراعاً بين السّباع والضّحيّة، بل انعكاسُ صراعٍ داخليّ يعيشه امرؤ القيس ، ويقول الدّكتور محمّد بلوحي معلّقاً على هذا البيت : يتّضح أنّ التّوجّه الفرويديّ يركّز حضوره في مقاربة قصي الحسين ، من حيث المعطى الليبيدي للإبداع ...ونحن نراه في حركيّته العامّة يحاول الإجهاز على الواقع القاسي الّذي كان وراء قهره ... غير أنّنا نجد يوسف اليوسف ... قد اعتبر اللحظات

---

[24] **ينظر : المرجع نفسه ، ص29-30 .**

[25] **مفتاح، محمد . *التلقي والتأويل / مقاربة نسقية* /. ط1 ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1994 م ، ص162 .**

[26] **ينظر: مونسي ، حبيب . *فلسفة القراءة وإشكاليات المعنى* . دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2000 ، ص68 .**

[27] **ينظر : نيوتن ، ك. م . *نظرية الأدب في القرن العشرين* ، ج1 . ط1 ، ترجمة د. عيسى علي العاكوب ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ج. م. ع. 1996 م ،ص 195 .**

[28] **الحمداني ، حميد . *تحولات الخطاب النقدي العربي المعاصر* . عالم الكتب الحديثة ، 2006 ، ص279 .**

[29] **ديوانه ، ص 22 .**

الإبداعّية ترجمان لا شعوري يعكس رغبة الخلاص من القمع الوجوديّ والرّهبة من الفناء[30]، ما يجعلنا أمام رؤى تختلف باختلاف القرّاء .

ب – اهتمامات المؤوّل ولاوعي المبدع :

يتراءى التّأويل نسبياً عندما يرتبط باهتمامات المؤوِّل ، ولاوعي المبدع ، إذ " يكمن الوعي Conscience في تركيب عناصر الموضوع والاستفادة من الذّكريات والرّصيد اللّغويّ " [31]، وبلورة (الأنا الأعلى) ضمن مستوى الرّقابة العليا ، وصولاً إلى مخاض القصيدة ، وتفاعل لحظتي الإبداع والقراءة ، فـ" فهم الماضي يستلزم وصل الآفاق بين النّصّ بوصفه تجسيداً لتجارب الماضي واهتمامات مفسّره وآرائه القبليّة في الحاضر ، ولا يستلزم ... إعادة بناء السّياق الأصليّ للنّصّ مع استبعاد اهتمامات مفسّره ... قدر المستطاع " [32]، بل يستلزم قراءة ناضجة واعية بعيدة عن ليٍّ عنق النّصّ الشّعريّ .

ج – النّصّ والتّأويل :

اختلفت الآراء في النّصّ ومضمونه ، فالنّصّ عند (أمبيرتو إيكو) كون مفتوح ، وعند (دريدا) آلة تنتج سلسلة من الإحالات اللامتناهيّة [33] ، وهنا يأتي دور (التّأويل) بإعادة إنتاج روابط تلك السّلسلة ، فالمرء صانع المعنى الّذي يفهمه [34]وهذا يجسّد الإبداع القرائيّ ، في خلق تأويل صالح للنّصّ المقروء ، وهذا ما رأيناه في النّصّوص الشّعريّة التي تناولها البحث ، ولا يتوقّف (التّأويل) عند الفهم بل يتعدّاه إلى " الاكتشاف والانتخاب وإعادة التّشكيل ثمّ التّركيب كخطوةٍ نهائيّة " [35] تمثّل لحظة التّلقّي الحقيقي ، ووضعها في ميدان الحوار الخلاّق .

الخاتمة :

ونخلص إلى أنّ النّصّ الشّعريّ الجاهليّ المتماسك والحامل دلالاتٍ وفضاءات متنوّعة لن تعكّره قراءة أخفق النّاقد فيها في عمليّة (التّأويل) ، فالإبداع له جماليّته الخاصّة مهما ابتعد قرّاء ذلك الإبداع عن تبيان كنهها .

وقد يؤثر النّاقد في قارئ نقده ، لكنّ ذلك لا يلزم القارئ بالخضوع لأحكامه ، فمتانة النّقد بأدواته الفنيّة ، التي تمكّنه من امتلاك المعايير العلميّة المنهجيّة النّفسيّة المطبّقة في الممارسة النّقديّة ، والتي تسمح بالدّخول إلى وعي المتلقّي من خلال التّركيز على الموسيقا ومكوّنات النّصّ النّفسيّة ، فيسهم النّاقد في تشكيل رؤية ذلك المُتلقّي موجّهاً حسّه الجماليّ في أثناء تذوّق النّصّ إلى فضاءات تأويلٍ مميّز .

---

[30] ينظر ، بلوحي ، محمد . *آليات الخطاب النقدي العربي الحديث في مقاربة الشعر الجاهلي* . اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2004 م ، ص 95، 98.

[31] الحمداني ، حميد . *تحولات الخطاب النقدي العربي المعاصر*. ص272 .

[32] نيوتن ، ك. م . *نظرية الأدب في القرن العشرين* ، ج1 . ط1 ، ص 108 .

[33] ينظر : إيكو ، أمبرتو. *التأويل بين السيميائيات والتفكيكية* . ط1 ، ترجمة : سعيد بنكراد ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2000 ، ص42 و 124 .

[34] ينظر : نيوتن ، ك. م . *نظرية الأدب في القرن العشرين* ، ج1 . ص 111 .

[35] مونسي ، حبيب . *فلسفة القراءة وإشكاليات المعنى* . ص145 .

المصادر والمراجع

1 - ابن منظور . *لسان العرب ، ج 1* . ط1 ، مراجعة وتدقيق : د. يوسف البقاعي ؛ إبراهيم شمس الدين ؛ نضال علي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، 2005م .

2 - امرؤ القيس. *ديوانه* . تحقيق: مجمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ، ط3 ، 1969م .

3 - المبارك ، محمد. *استقبال النّصّ عند العرب* . ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1990 م.

4 - الأعرجي ، د. محمد حسين . *الصراع بين القديم والجديد في الشّعر العربي* . عصمى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مطبعة الإشعاع ، مصر، (د. ت) .

5 - إمبرت ، إتريك إندرسون . *مناهج النّقد الأدبي* . ترجمة : د. الطاهر أحمد مكي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، 1991 م.

6 - إيزر، فولفغانغ . *فعل القراءة / نظرية جمالية التجاوب في الأدب /* . ترجمة وتقديم : د. حميد الحمداني ، دار الجلالي الكدية ، منشورات مكتبة المناهل ، فاس ، 1987 م.

7 - إيكو ، أمبرتو. *التّأويل بين السيميائيات والتفكيكية* . ط1 ، ترجمة : سعيد بنكراد ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2000م .

8 - بلوحي ، محمد . *آليات الخطاب النّقديّ العربي الحديث في مقاربة الشّعر الجاهليّ* . اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2004 م .

9 - الحمداني ، حميد . *تحولات الخطاب النّقديّ العربي المعاصر* . عالم الكتب الحديثة ، 2006م.

10 -الحمداني ، حميد . *القراءة وتوليد الدلالة* . ط 1 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2003 م .

11 -راسيتي ، فرانسوا. *فنون النّصّ وعلومه* . ط 1 ، ترجمة : إدريس الخطاب ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2010 م .

12 -الرواشدة ، سامح . *إشكالية التلقي والتّأويل / دراسة في الشّعر العربي الحديث/* . ط 1، أمانة ، عمان ،2001 م.

13 -ريكور ، بول . *نظرية التّأويل ، الخطاب وفائض المعنى* . ط1 ، ترجمة : سعيد الغانمي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2003 م

14 -السيف ، عمر بن عبد العزيز . *بنية الرحلة في القصيدة الجاهليّة* . مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، 2009م.

15 -شرفي ، عبد الكريم . *من فلسفات التّأويل إلى نظريات القراءة* .ط 1، الدار العربية للعلوم ، منشورات الاختلاف ، بيروت ، الجزائر 2007 م .

16 -الصكر، د. حاتم . *ترويض النّصّ*. الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998 م.

17 -الصمد ، د. واضح . *السجون وأثرها في الآداب العربية من العصر الجاهليّ حتى نهاية العصر الأموي* . ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1995م .

18 -عنترة . *ديوانه* . خليل الخوري ، مطبعة الآداب ، بيروت ، ط4، 1893م .

19 -غادامير ، هانس غيورغ . *فلسفة التّأويل / الأصول ، المبادئ ، الأهداف /* .ط2 ، ترجمة : محمد شوقي الزين ، منشورات الاختلاف ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، 2006م .

20 -مطلوب ، د. أحمد . *اتجاهات النّقد الأدبي في القرن الرابع للهجرة* . ط 1، الناشر وكالة المطبوعات ، بيروت ، 1973 م.

21 -مفتاح ، محمد . *التلقي والتّأويل / مقاربة نسقية /*. ط1 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 1994 م

22 -مفتاح ، محمد . *مجهول البيان* . ط1 ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، 1990 م.

23 -الموسى، خليل. *من فضاء التّخييل إلى فضاء التّأويل* ، اتحاد الكتّاب العرب ، دمشق ، 2010م .

24 -مونسي ، حبيب . *فلسفة القراءة وإشكاليات المعنى* . دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2000 م.

25 -نيوتن ، ك. م . *نظرية الأدب في القرن العشرين* ، ج1 . ط1 ، ترجمة د. عيسى علي العاكوب ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ج. م. ع. 1996 م .

26 -اليوسف، يوسف . *مقالات في الشّعر الجاهليّ* . وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، 1975م .